"معالجة الصحافة الإستقصائية بالصحف الخاصة للقضايا العامة "
"دراسة تحليلية "

شيماء رأفت أحمد مزيد دراز (*)

المقدمة:-

الصحافة الإستقصائية يعتقد الكثيرون أنها الصحافة القادمة فلم يعد التحقيقى الإعتيادى يرضى الكثيرون ,كما أن الصحافة عليها أن ترصد وتكشف كثير من القضايا ليس فساد فحسب بل كل مايتعلق بالمجتمع بأليه صحيحة وهو مايفعلة الإستقصاء" فالتقصي هو تتبع الأثر، وكان قص الأثر مهنة معروفة في العصر الجاهلي والعصور الأولى للحضارة الإسلامية، لاسيما وإن ظروف الحياة الاقتصادية والعسكرية تتطلب ذلك، فهناك من له القدرة على تتبع الهاربين، أو أثر الحيوانات والقوافل الضالة، وما زلنا نسمع بتشكيل لجان تقصي الحقائق التي عليها البحث عن حقيقة مشكلة ما بزيارة جميع الأماكن، والاستماع إلى شهادات جميع الأطراف في الموضوع

ورغم ممارسة البعض حول العالم للصحافة الإستقصائية إلا أن كثير من هذة الممارسات لا يعد إستقصاء لعدم توافر متطلبات تحقيق إستقصائى أو قصور بالتحقيق بسبب قيود سياسية ,دينية ,إجتماعية .مادية.

فالإستقصاء يحتاج بيئة ديموقراطية خصبة تتمتع بكثير من الشفافية .ومثلما تعددت أشكال التحقيق الإستقصائى فتعددت أيضا تعريفاتها فيعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين بأنها: "سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر،

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان:["معالجة الصحافة الاستقصائية بالصحف الخاصة للقضايا العامة" (دراسة تحليلية علي صحف المصرى اليوم واليوم السابع والوطن) خلال الفترة الزمنية ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٦]، وتحت إشراف أ.د. سحر محمد وهبي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. عادل صادق - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

الدراسات السابقة:-

يسعى الباحث دائما للتنقيب داخل الدراسات السابقة للإستفادة من التراث العلمى وليبداء من حيث إنتهى الأخرون فلانستطيع أن نكمل بناءا إذا ظللنا جميعا نبنى الطابق الأول فقط, فالأصل بالبحث العلمى أن تصبح النهاية دائما بداية للأخرون ليكملوا المشوار العلمى.

وبصدد هذة الدراسة فقد تم تقسيم الدراسات السابقة لمحورين :-هما:-

اولا:-المعالجة الإستقصائية ومايتعلق بالصحافة الإستقصائية:_

أ:-الدراسات التى تناولت الصحافة الإستقصائية باللغة العربية:-

١- دراسة هندالسيد محمد حجازى

(معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحية للشباب المصرى)

وتناولت الدراسة أساليب معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى (التحقيق - المقال بأنواعه - أحاديث الرأي) بالصحف المصرية (الأهرام – الوفد - الدستور)، لبعض القضايا الصحية للشباب المصري؟ أهمية الدراسة: ١- أهمية الدور الذي تقوم به الصحافة كمرآه للرأي العام، باعتبارها أهم الوسائل التي تؤثر فيهم لما تنفرد به من خاصية سهوله الحفظ والاقتناء وحرية الرجوع للمادة المنشورة أكثر من مرة. ٢- الدور الذي يلعبه فن التحرير الصحفي باعتباره يرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للقارئ عبر الأشكال الصحفية المختلفة. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أساليب معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى، ومنها (التحقيقات والمقالات الصحفيه بأنواعها وأحاديث الرأي) بالصحف المصرية (القومية كالأهرام والحزبية كالوفد والمستقلة كالدستور) لبعض القضايا الصحية للشباب المصري. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحرير، وتستهدف هذه الدراسة جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، وهي القضايا الصحية في الصحف المصرية عينة الدراسة ثم تفسير هذه الحقائق من خلال تحليل مضمون تلك الصحف. منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة علي أسلوبين أساسيين هماأ- أسلوب المسح الإعلامي

٢:-دراسة حسين محمد ربيع عثمان
(الصحافة الإستقصائية كنمط مستحدث فى الصحافة العربية)
وتناولت الدراسة رصد واقع ممارسة الصحافة الإستقصائية فى الصحافة المصرية والإشكاليات التى تواجه المحررين الإستقصائيين فى عملهم الإستقصائي فضلا عن محاولة استشراف مستقبل هذا النمط من منظور النخب المهنية متمثلة القيادات الصحفية ورؤساء أقسام التحقيقات والأخبار. مستخدمة
منهج المسح الإعلامى، والأسلوب المقارن،وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها.
توصيات الدراسة:١- ضرورة تركيز الصحف على ممارسة الصحافة الإستقصائية بهدف خدمة المجتمع والصالح العام وعدم الاقتصار على الكشف عن سلبيات النظام السياسي.
٢- الصحافة الإستقصائية بحاجة إلى عوامل تفعلها وتؤازر حضورها كالإرادة السياسية وتوفير الحدود المطلوبة من الحرية والديموقراطية والجرأة على تحمل نتائج كشف الحقائق.
(الصحافة الإستقصائية وصحافة المواطن)
وتناولت إرتباط الصحافة الإستقصائية بصحافة المواطن ووضع تعريفات لكلا منهما مع توضيح نشاءة وتطور واهداف الصحافة الإستقصائية وكذلك وضع مقدمة عن صحافة المواطن ونشأتها، وأهدافها.

مشكلة الدراسة :-

بالرغم من محاولة بعض الصحف الخاصة إختراق الملف الإستقصائى بكثير من القضايا إلا أن كثير من هذة الموضوعات لا يرقى إلا كونة محاولة لتحقيق إستقصائى لعدم توفر كثير من مقومات التحقيق الإستقصائى وفق تعريفات عالمية .
فحرصت بعض الصحف الخاصة المصرية لعمل وحدة صحافة إستقصائية بداخلها وتختص بإنتاج التحقيقات الإستقصائية وكان أولهم
جريدة المصري اليوم ٢٠٠٩ ثم جريدة اليوم السابع ٢٠١٠ ثم جريدة الوطن ٢٠١٢

ومن أجل الوصول تحقيق إستقصائى كامل معتمد على المعايير الأكاديمية والمهنية فتسعى الدراسة لبحث وتحليل ماتم إنتاجة بالثلاث وحدات بالفترة من ٢٠١٢ وحتى إنتهاء الدراسة.

ليتم الإجابة على سوال (مدى إلتزام الصحف الخاصة بمعايير التحقيق الإستقصائى)

نوع الدراسة :-

تنتمى الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية حيث هتم الدراسة ببحث وتحليل التحقيقات الإستقصائية التى تم إنتاجها بوحدات الصحافة الإستقصائية بصحف (المصرى اليو-اليوم السابع-الوطن)وذلك من الفترة ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٦.للوقوف على مدى تطبيقها لمعايير التحقيق الإستقصائى .

أهداف الدراسة:-

قامت الدراسة لتحليل الإنتاج الإستقصائى للصحف الخاصة ومعرفة مدى إستخدام هذا النمط من الصحافة بمصر ومدى الإلتزام بالمعايير الصحفية بالصحافة الإستقصائية .لذا يتبلور هدف الرساله الرئيسي لمعرفة مدى إلتزام الصحف الخاصة المصرية بمعايير الصحافة الإستقصائية داخل وحداتها الإستقصائية.

ومن ثم ينشق منة عدة أهداف رئيسية منها:-

١:-معرفة أكثر القضايا التى يتم تناولها بالصحافة الإستقصائية

٢:-مدى الأختلاف والتشابة بين تناول الصحف الثلاث للقضايا المختلفة

٣:-معرفة القضايا المحظورة أو التى لم يتم تناولها مطلقا بالصحافة الأإستقصائية

٤:- معرفة المعايير التى إعتمدت عليها الصحف الثلاث بعملهم الإستقصائى .

تساؤلات الدراسة.-

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة بمجال الصحافة الإستقصائية وتحديد أهداف الدراسة فتم وضع تساؤل رئيسي هو:-

١:-مامدى إلتزام الصحف الخاصة الثلاث (المصري اليوم _اليوم السابع_الوطن)بتطبيق معايير الصحافة الإستقصائية

وكذلك عدة تساؤلات فرعية هى:-

١:-ماهى أكثر القضايا التى تناولتها الصحف االصحف الخاصة بالصحافة الإستقصائية ؟.

٢:-مامدى الإختلاف و التشابة بتناول الصحف الثلاث للقضايا إستقصائيا؟
٣:-ما المعايير التى إعتمدت عليها الصحف الخاصة بتحقيقاتها الإستقصائية؟
٤:-ماالقضايا التى لم يتم تناولها إستقصائيا بالصحف الخاصة مطلقا؟

فروض الدراسة:-

وفقا لنتائج الدراسات السابقة والتساؤلات التى وضعتها الدراسة الحالية فتم وضع عدة فروض تسعى الدراسة لإختبار صحتها.

١:-توجد علاقة بين نوع القضية المعالجة إحصائيا ومدى إلتزام الجريدة بمعايير التحقيق الإستقصائى

٢:-القضايا البيئية أكثر إستخداما بمعالجة الصحف الخاصة إستقصائيا.

٣:-القضايا السياسية أقل القضايا معالجة إستقصائية بالصحف الخاصة محل الدراسة.

٤:-توجد علاقة تشابة بالمعايير الصحفية التى إعتمدت عليهاالصحف الثلاث بمعالجة التحقيق الإستقصائى وذلك وفقا لتوجة كل صحيفة.

عينة الدراسة:_

نظرا لإختيار الدراسة للصحف الخاصة لتكون مجالا للدراسة فتم إختيار ثلاث صحف تمثل الصحف الخاصة وهى (المصرى اليوم واليوم السابع والوطن)ليكن محل الدراسة.

مبررات إختيار العينة:-

وذلك لوجود وحدات صحافة إستقصائية متخصصة بإنتاج المواد الإستقصائية فقط بالصحف الثلاث ,فبدائتهاالمصرى اليوم ف٢٠٠٩ ثم تلتها اليوم السابع ٢٠١٠ _ثم الوطن ٢٠١٢

نوع عينة الدراسة:-.

سيتم إستخدام الحصر الشامل للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الثلاث (المصرى اليوم-اليوم السابع-الوطن) منذ ٢٠١٤ وحتى٢٠١٦.

أداءة جمع البيانات:-

تعتمد الدراسة على المستوى التحليلى لذلك سيتم إستخدام إستمارة تحليل المضمون لتحليل وبحث العينة (التحقيقات الإستقصائية بالصحف الثلاث).

فإستمارة تحليل المضمون تهدف إلى الكشف عن مضمون الرسالة الإعلامية التى تريد الوسيلة إصالها للجمهور وذلك من خلال عدة أساليب ,فتستخدم الإستمارة لتحليل المواد التحريرية بالصحف من حيث الشكل والمضمون .

ويتم تحليل المادة من خلال فئتين من التحليل داخل الإستمارة , وهما ماذا قيل وكيف كيف.

أولا فئة ماذا قيل :-وتضم:-

١:- فئة المضمون وتشمل:-

(سياسى _إحتماعى –دينى _علمى –رياضى-فنى-عسكرى -مختلط)

٢:-فئة مصدر المادة الصحفية وتشمل :-

(محرر-مندوب--مراسل-مجهل –مصاحف- وكاله-أخرى)

٣:-فئة مصدر معلومات المادة الصحفية:_

(رسمية –غير رسمية)

٤:-فئة الهدف:-

(عاجل-أجل)

٥:-فئة الإتجاة :-

(مؤيد-محايد-معارض)

٦:-فئة اللغة:-

(عامية-صحفية –فصحى)

٧:-فئة الجمهور:-

(عام-خاص)

ثانيا فئات كيف قيل :-

١:-فئة المساحة :-

(سم٢-عمود)

٢:-فئة الموقع:-

(داخليه-خارجية _أولى)

٣: فئة الشكل التحريرى :--

(تحقيق _تقرير)

٤:-فئة أساليب الإقناع:-

(أساليب منطقية مثل(إحصائيات وأدلة وبراهين-رسوم بيانية-صور-نصوص قرائنية-خرائط-تسلسل منطقى)
وأساليب عاطفية (تحيز-تهويل –مبالغة-إثارة-تعميم)
٥:-عناصر الإبراز:-
(عناوين-حجم البنط –لون مختلف-فواصل)
وحدات التحليل:-
سوف تعتمد الدراسة على وحدة المفردة حيث سيتم التحليل وفقا لكل مفردة على حدة .

المفاهيم والمصطلحات :-

أولا:-المعالجة الإستقصائية :-

المعنى اللغوى:-

القصو: البعد ، والأقصى: الأبعد. ويقال: تقصاهم أي طلبهم واحداً واحدا. ويتبين من مجمل هذه المعاني إن التقصي هو تتبع الأثر، وكان قص الأثر مهنة معروفة في العصر الجاهلي والعصور الأولى للحضارة الإسلامية، سيما وإن ظروف الحياة الاقتصادية والعسكرية تتطلب ذلك، فهناك من له القدرة على تتبع الهاربين، أو أثر الحيوانات والقوافل الضالة، وما زلنا نسمع بتشكيل لجان تقصي الحقائق التي عليها البحث عن حقيقة مشكلة ما بزيارة جميع الأماكن، والاستماع إلى شهادات جميع الأطراف في الموضو

المعنى الإصطلاحى :-

"إنها البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في عمقها، لمعرفة ما وراء المعلومات، فنشر خبر عن مؤتمر سيعقد في مكان ما ليس صحافة استقصائية، بل معرفة أسباب الانعقاد وملابساته، ومعرفة سبب عقده في هذه الأوقات والظروف المحيطة به هو التنقيب والاستقصاء" . ويعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين بأنها: "سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاما بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومي، وكوسيلة لمساءلة المسئولين ومحاسبتهم على

أعمالهم، ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات. والصحافة الاستقصائية تشمل كشف أمور خفية للجمهور، أمور إما أخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة أو اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية، وهي الصحافة القائمة على المعلومات والحقائق بإتباع أسلوب منهجي وموضوعي بهدف كشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة

المعنى الإجرائى:-

أنها مجرد سلوك منهجى ومؤسساتى صرف، يعتمد على البحث والتدقيق

والاستقصاء حرصا على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد..والتزاما بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومى..وكوسيلة لمساءلة المسئولين ومحاسبتهم على أعمالهم خدمة للمصلحة العامة..ووفقا لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات".انطلق منذ الستينات مع الرئيس،"تيودور روزفلت" وفريق المنظفين أصحاب الحملة ضد الفساد والرشوة، وأصبح اليوم عملا مؤسسيا، له أصوله ومبادئه يساهم في تغيير الأوضاع، وهو عمل بحثى كالذي يتطلبه أى تحقيق صحفى لكن في العمق، يسهله . وهى أيضاً "وفرة الأخبار والمعلومات، وملايين الوثائق الرسمية المفتوحة وفقا لقانون حرية المعلومات..كما يسهله تعدد وسائل الحصول على المعلومات السرية من مصادر مختلفة تشمل: كبار المسئولين، مصادر المعارضة، موظفى الحكومة الناقمين عليها، الموظفين السابقين، الخبراء الأكاديميين والباحثين، المصادر المتطوعة، والوثائق غير المنشورة، والمكتبات الخاصة، والتقارير الإحصائية، والمعلومات

ثانيا :-الصحف الخاصة:-

المعنى اللغوى:-

الصحافة، بكسر الصاد، من صحيفة. وجمعها: صحائف أو صحف. والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلده. والصحف وصحائف هي الكتاب، بمعنى الرسالة، والصحيفة، أو الصفحة، هي القرطاس المكتوب، أو ورقة الكتاب بوجهيها. وورقة الجريدة بها وجهان، أي صفحتان، أو صحيفتان؛

فسميت صحيفة، ومنها جاءت كلمة: صحافة، والمزاول لها يسمى صِحفياً بكسر الصاد، أو صُحفياً، بضم، أو فتح الصاد

المعنى الإصطلاحى:-

الصحافة المستقلة أو الخاصة هي الصحافة التي لا تنتمى إلى اى اتجاه سياسى معين أو تتبنى ايدولوجيه بعينها ,ولا تعبر عن أحد الاحزاب السياسية ,وانما تفسح المجال على صفحاتها لكافه الاراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية, ويطلق عليها أحيانا الصحف الخاصة، وهى صحف يغلب عليها اصلا طابع صحافه الخبر, إلى جانب عرض الاراء السياسية المختلفة والاهتمام بابراز رأى محايد يعبر عن موقفها الذي تعتنقه

المعنى الإجرائى:-

الصحف المستقلة أو شبه المستقلة أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تتبنى إيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي معين وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم والصحف المستقلة أيضا ظاهرة شهدتها مصر أواخر التسعينات

ثالثا القضايا العامة:-

المعنى اللغوى:-

قَضيّة: (اسم)

الجمع : قَضِيَّات و قَضَايا

القَضِيَّةُ : الحُكْم

القَضِيَّةُ : مسألةٌ يُتنازَعُ فيها وتُعرَضُ على القاضي أو القُضاة للبحثِ والفَصْل

القَضِيَّةُ (في المنطق) : قولٌ مكوَّنٌ من موضوع ومحمول يحتمل الصِّدقَ والكذبَ لذاته ، ويَصِحُّ أَن يكونَ موضوعًا للبرهنة والجمع : قضايا

المعنى الإصطلاحى :-

هي باختصار القضايا المتعلقة بالمجتمع بشكل مباشر، كالقضايا المتعلقة بمدخرات الشعب والوطن.

والقضايا التي ليست متعلقة بالمجتمع بشكل مباشر وانما تؤثر فيه، كالقضية التي تتعلق بشخصية عامة

المعنى الإجرائى:-
القضايا التى تم تناولها إستقصائيا بالصحف الخاصة المصرية خلال فترة الدراسة.

الإطار النظرى للدراسة

المبحث الأول تعريف الصحافة الإستقصائية :-

أولا :- المعنى اللغوى:-

القصو:البعد، والأقصى: الأبعد. ويقال: تقصاهم أي طلبهم واحداً واحدًا. ويتبين من مجمل هذه المعاني إن التقصي هو تتبع الأثر، وكان قص الأثر مهنة معروفة في العصر الجاهلي والعصور الأولى للحضارة الإسلامية، سيما وإن ظروف الحياة الاقتصادية والعسكرية تتطلب ذلك، فهناك من له القدرة على تتبع الهاربين، أو أثر الحيوانات والقوافل الضالة، وما زلنا نسمع بتشكيل لجان تقصي الحقائق التي عليها البحث عن حقيقة مشكلة ما بزيارة جميع الأماكن، والاستماع إلى شهادات جميع الأطراف في الموضوع

ثانيا المعنى الإصطلاحى :-

"إنها البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في عمقها، لمعرفة ما وراء المعلومات، فنشر خبر عن مؤتمر سيعقد في مكان ما ليس صحافة استقصائية، بل معرفة أسباب الانعقاد وملابساته، ومعرفة سبب عقدة في هذه الأوقات والظروف المحيطة به هو التنقيب والاستقصاء" .

ويعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين بأنها: "سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاما بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومي.

وكوسيلة لمساءلة المسئولين ومحاسبتهم على أعمالهم، ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات. والصحافة الاستقصائية تشمل كشف أمور خفية للجمهور، أمور إما أخفاها عمدًا شخص ذو منصب في السلطة أو اختفت صدفة

خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية، وهي الصحافة
القائمة على المعلومات والحقائق بإتباع أسلوب منهجي وموضوعي بهدف كشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة.

ثالثا :- المعنى الإجرائى:-

أنها مجرد سلوك منهجى ومؤسساتى صرف، يعتمد على البحث والتدقيق
الصحافة الإستقصائية يعتقد الكثيرون أنها الصحافة القادمة فلم يعد التحقيقى الإعتيادى يرضى الكثيرون ,كما أن الصحافة عليها أن ترصد وتكشف كثير من القضايا ليس فساد فحسب بل كل مايتعلق بالمجتمع بألية صحيحة وهو مايفعلة الإستقصاء" فالتقصي هو تتبع الأثر، وكان قص الأثر مهنة معروفة في العصر الجاهلي والعصور الأولى للحضارة الإسلامية،

الفروقات بين الصحافة التقليدية والاستقصائية:

الفروقات بين الصحافة التقليدية ونظيرتها الاستقصائية من حيث كيفية التعامل مع المعلومة؛ حيث إن الأولى تقوم بجمع المعلومات وفق إيقاع زمني ثابت كأن يكون يوميا أو أسبوعيًا تكتمل قصتها بحد أدنى من المعلومات المقتضبة ويحل فيها المصدر محل الوثيقة، أما في الاستقصائية فلابد من التأكد من ترابط المعلومات واكتمالها واستمرار البحث وتثبيته بحد أقصى من المعلومات المطولة المدعومة بالوثائق.

أما من حيث العلاقة بالمصدر فان الثقة بالمصدر في الصحافة التقليدية مفترضة ومعلومات مصادرها الرسمية المعرفة مجانية ترويجية، يتوجب على الصحفي قبولها؛ على عكس الاستقصائية التي لا يمكنها افتراض الثقة بالمصدر بل إن الصحفي يتحدى الرواية الرسمية أو ينفيها بناء على مصادر أخرى مستقلة يتصرف بها لأنها أوفر وأكثر وفي الغالب لا يعرّف مصادر المعلومات.

نتائج الدراسة التحليلية

طبقت على الصحف الخاصة (اليوم السابع- الوطن – المصري اليوم) ، حول "**"معالجة الصحافة الإستقصائية بالصحف الخاصة للقضايا العامة -دراسة تحليلية علي صحف المصرى اليوم واليوم السابع والوطن (خلال الفترة الزمنية ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٦)** "

يوضح أعداد التحقيقات المتعلقة بالقضايا العامة في الصحف محل الدراسة

أعداد التحقيقات المتعلقة بالقضايا العامة في الصحف محل الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
صحيفة اليوم السابع	26	42.6
صحيفة الوطن	13	21.3
صحيفة المصري اليوم	22	36.1
المجموع	٦١	**100**

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلقة بأعداد التحقيقات المتعلقة بالقضايا العامة في الصحف محل الدراسة يتبين أن صحيفة اليوم السابع جاءت في المرتبة الأولي من بين الصحف الخاصة محل الدراسة في اهتمامها بالقضايا العامة خلال فترة الدراسة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٢.٦% من أجمالى تكرارات التحقيقات محل الدراسة التحليلية في المواقع الصحف الثلاثة، يليها في المرتبة الثانية صحيفة المصري اليوم حيث جاءت بنسبة ٢١.٣%، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الوطن بنسبة ٢١.٣% من جملة تكرارات التحقيقات الصحفية محل الدراسة بالصحف الخاصة.

جدول رقم (٢)

يوضح نوع قضايا التحقيق بالصحف محل الدراسة

	التكرار	النسبة المئوية
قضايا اجتماعية	12	19.7
قضايا سياسية	4	6.6
قضايا اقتصادية	9	14.8
قضايا صحية	27	44.3
قضايا بيئية	5	8.2
قضايا أخري	4	6.6
المجموع	**٦١**	**100**

تشير البيانات التي يعرضها الجدول السابق إلى نوع قضايا التحقيق بالصحف محل الدراسة وتبين النتائج أن القضايا الصحية جاءت في المرتبة الأولي من بين قضايا التحقيقات محل الدراسة وذلك بنسبة ٤٤.٣%، تليها في المرتبة الثانية القضايا الاجتماعية بنسبة ١٩.٧%، وتأتى القضايا الاقتصادية في المرتبة الثالثة من بين القضايا العامة التي اهتمت بها صحف الدراسة خلال فترة التحليل في الفنون الاستقصائية، بينما تأتى القضايا البيئية في المرتبة الرابعة من بين تلك القضايا بنسبة ٨.٢%، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة تأتى كلاً من القضايا السياسية وكذلك قضايا أخري بنسبة ٦.٦% من جملة تكرارات التحقيقات محل الدراسة

جدول رقم (٤)
يوضح أسلوب معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة

أسلوب معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة	التكرار	النسبة المئوية
خبرية	17	27.9
قصة حقيقية	41	67.2
تقرير	3	4.9
المجموع	**٦١**	**100**

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلقة بأسلوب معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة يتبين أن القصة الحقيقة جاءت في المرتبة الأولي من بين أساليب معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة، وذلك بنسبة ٦٧.٢%، تليها في المرتبة الثانية أسلوب المعالجة الخبرية بنسبة ٢٧.٩%، وفي المترتبة الثالثة والأخيرة جاء التقرير كأسلوب معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة وذلك بنسبة ٤.٩%.

النتائج العامة للدراسة:

١- أوضحت الدراسة أن صحيفة اليوم السابع هي أكثر الصحف الخاصة اهتمامًا بالقضايا العامة خلال فترة الدراسة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٢.٦% من أجمالى تكرارات التحقيقات محل الدراسة التحليلية في المواقع الصحف الثلاثة.

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن القضايا الصحية هي اكثر القضايا العامة التي تناولتها الصحف الخاصة بالمعالجة الاستقصائية خلال فترة التحليل تليها القضايا الاجتماعية.

٣- استحوزت القصة الخبرية على النصيب الأكبر من بين أساليب معالجة الصحافة الاستقصائية بالصحف الخاصة للقضايا العامة، يليها أسلوب المعالجة الخبرية.

٤- اعتمدت الصحف الخاصة في معالجتها الأولية بشكل رئيسي على استخدام أدلة عقلية ووجود شهود عيان واستخدام بيانات رسمية، وكان مستوى تأثير تلك الصحف يركز على طرح رؤية للتغير بشكل كبير في معالجته للقضايا العامة.

٥- أثبتت الدراسة ان كشف الحقائق هو النوع السائد من أنواع التغطية المستخدمة في معالجة الصحافة الاستقصائية للقضايا العامة، كما أنها تقوم باستخدام القالب المباشر والقالب الروائي بشكل رئيس في التحقيقات المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة

٦- أوضحت الدراسة أن الصحف الخاصة محايدة في عرضها للقضايا العامة وفى معالجتها الاستقصائية لها طوال فترة التحيلل.

٧- اعتمدت الصحف الخاصة بشكل رئيسي على الصور كعناصر ابراز لتلك القضايا وتمثلت تلك الصور في الصور الارشيفية والصور المعايشة بشكل رئيسي.

٨- اعتمدت الصحف الخاصة في معالجة القضايا العامة على مصادر المعلومات الورقية المتمثلة في المستدات والاحصائيات، و على مصادر المعلومات البشرية المتمثلة في الضحايا والشهود والمسئولون

والشركاء، وعلى مصادر المعلومات الرقمية المتمثلة في المواقع الخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي.

٩- أثبتت الدراسة فيما يتعلق بالفرضية الاستقصائية الموجودة في القضايا المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة الى أن صحف الدراسة استخدمت بشكل كامل فيما يتعلق بالفرضية الاستقصائية كلاً من الفرضية الاستقصائية المترابطة و الفرضية الاستقصائية القابلة للقياس و الفرضية الاستقصائية التي يمكن تعديلها.

١٠- أثبتت الدراسة أن المنهج الكفي هو المنهج الأكثر استخداماً معالجة في القضايا المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة

١١- أوضحت الدراسة اعتماد الصحف الخاصة على مقارنة الشهادات واللجوء لأطراف محايدة واختبار صدق المصدر في إثبات الفرضية الاستقصائية في القضايا المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة

١٢- بينت نتائج الدراسة اعتماد الصحف الخاصة بشكل رئيس على الأدلة الكتابية وحشد المصادر في المهارات الاستقصائية في القضايا المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة

١٣- أظهرت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحف عينة الدراسة (اليوم السابع- الوطن- المصري اليوم) وبين نوع القضايا التي تعالجها استقصائياً

١٤- أكدت الدراسة على صحة الفرض القائل بوجود اختلاف بين الصحف الخاصة محل الدراسة (اليوم السابع- الوطن- المصري اليوم) في أسلوب معالجتها الاستقصائية للقضايا العامة

١٥- أكدت الدراسة على عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحف عينة الدراسة (اليوم السابع- الوطن- المصري اليوم) وبين التوجه نحو القضايا التي تعالجها استقصائياً

١٦- بينت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في المنهج المستخدم في معالجة القضايا المنشورة في الصحف الخاصة حول القضايا العامة.

١٧- أوضحت الدراسة عدم ثبوت صحة الفرض القائل بأن القضايا البيئة هي الأكثر اهتماماً من قبل الصحف الخاصة محل الدراسة.

١٨- أظهرت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحف الدراسة في استخدامها للمواقع الخخاصة، والمواد الأرشيفية ووسائل التواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة :

١- توصي الدراسة بإجراء دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة حول معالجتها للقضايا العامة

٢- توصى الدراسة بضرورة إجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الصحف المصرية للقضايا العامة

٣- توصي الدراسة بضرورة الاعتماد بشكل أكبر على الفنون الاستقصائية في معالجة القضايا العامة في هذه الصحف

٤- توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية في تغطية الصحف الخاصة للقضايا العامة

٥- توصي الدراسة بضرورة استخدام التغطية الاستقصائية التفسيرية في معالجتها للقضايا العامة لشرح وتفسير الموضوعات المنشورة

المراجع

أولا :-الكتب والمراجع باللغة العربية:-

- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية،القاهرة:المطبعة الخاصة بوزارة التربية والتعليم،١٩٩٢.

ثانيا:- الدراسات العربية:-

- حسين محمد ربيع، الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية: دراسة للواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية لمستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية" للباحث ، جامعة المنيا، قسم الإعلام، رسالة دكتوراة (٢٠١٣).
- فراس حسين الياسى، الصحافة الاستقصائية في العراق دراسة مسحية في صحيفة الصباح والمدى والمستقبل العراقي – كلية الإعلام – جامعة بغداد.
- محمود علم الدين وآخرون: ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية - التحقيق الصحفي كشكل من اشكال التغطية الصحفية التفسيرية والاستقصائية، ط ،١جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض (٢٠١٠).
- هند محمد حجازى (معالجة الأشكال الاستقصائية والرأى بالصحف المصرية لبعض القضايا الصحية للشباب المصرى)، جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية. قسم الإعلام التربوى.

ثالثا الدراسات الأجنبى:-

- Guia Regina Baggi; Nonprofit Investigative Journalism in Europe: Motives
- Organizations and Practices, Unpublished Thesis Master Of Arts (MA), The University of Hamburg, 2011.(1).